



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



مشروع مذكرة ماستر
بـعـنـوان:

دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني
بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث
وأثره في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي.

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في الأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الدكتورة:
هنية عريف

إعداد الطالب:
عبد العالي سعادة



الإهداء

إلى روح والديّ رحمة الله عليهما ، إلى زوجتي

إلى أبنائي ، إلى كل من أسال حبراً و أشعل قِبْساً

في سبيل العلم أهدي هذا العمل.

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان إلى أستاذتي

الفاضلة الدكتورة "هنية عريف " التي أمدتني بكلّ

ما أحتجت إليه من توجيهات و مشورة طيلة مسيرتي مع هذا

العمل ، و لم تبخل علي بوقتها و لا بعملها

و جهدها ، فجزاها الله خير الجزاء ، دون أن أنسى كلّ من

ساعدني من قريب أو بعيد في إخراج هذا العمل و أخصّ

بالذكر الدكتور بن ساسي عبد الكريم ،والآنسة حفصية

النحوي،والسيد يوسف غرياني و الآنسة حورية معروف و

إلى كلّ طاقم مدرسة منصوري بوجمعة . البور . دائرة انقوسة.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
I	الإهداء
II	الشكر
أ، ب، ج، د،	مقدمة
	الفصل النظري :مصطلحات البحث و مفاهيمه.
	المبحث الأول: بيداغوجيا المشروع .
06	1 - مفهوم البيداغوجيا .
06	أ - لغة.
07	ب - اصطلاحا.
08	2 - أهمية بيداغوجيا المشروع.
	المبحث الثاني : التعلُّم التعاوني .
11	1 مفهوم التعلُّم .
11	أ - لغة.
11	ب - اصطلاحا .
12	2 - مفهوم التعلُّم التعاوني.
13	3 - أهداف التعلُّم التعاوني.
	المبحث الثالث: مهارات التفكير الإبداعي مفهومها و أنواعها.
16	1 - تعريف المهارة.
17	2 - أنواع المهارات.
18	3 تعريف الإبداع.
19	4 - تطبيق المهارات الإبداعية.
	الفصل تطبيقي: دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلُّم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث و أثره في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي.
26	1 - إجراءات البحث
27	2 تحليل نموذج مشروع مقدم من طرف المتعلمين.
31	3 - الدراسة الميدانية.
44	خاتمة.
50	الملاحق.
42	المصادر والمراجع.
43	ملخص

مَقْدَمَة

مقدمة

تعدّ طريقة المشروع من الطرائق الحديثة النشطة التي تجمع بين المعرفة والأداء الاجتماعي، ويعود الفضل في اكتشافها إلى «جون ديوي» العالم الأمريكي صاحب العبارة الشهيرة «المدرسة للحياة».

فالمشروع يمثل الحياة بالنسبة للمتعلم، لاسيما أنّه يدفعه إلى المشاركة وإثبات الذات؛ ومن هنا يتبادر إلى الذهن اجتماعية اللغة والأداء التربوي لقيم المشروع، فالتقى المفهومين اجتماعية المشروع مع اجتماعية اللغة، من أجل اكتساب المهارات المعرفية الاجتماعية للمشاركة في بناء وظيفة الفرد في الحياة.

وتأتي المشاريع الموجهة لمتعلمي اللغة العربية في طور الابتدائي الثالث في سياق دعمها للتعلم التعاوني البارزين في عنوان بحثنا الموسوم:

دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث وأثره في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي.

ومن خلال العنوان السابق، تتجلى إشكالية الموضوع على هذا النحو:

هل بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث وفي اكتسابهم مهارات التفكير الإبداعي المختلفة؟

ويتفرّع عن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- هل لبيداغوجيا المشروع دور في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في الطور الابتدائي الثالث؟

- هل للمتعلم التعاوني دور فعال لتقوية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في الطور الابتدائي الثالث؟

- كيف يكون لبيداغوجيا المشروع والتعلم التعاوني دور في إكساب واكتساب مهارات التفكير الإبداعي؟

وانطلاقاً من هذه التساؤلات يفترض الباحث أن بيداغوجيا المشاريع تعمل على دعم التعلّم التعاوني بين متعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي الثالث، وهو ما يؤدي إلى إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي.

وقد دفعتني مجموعة من الأسباب إلى اختيار هذا الموضوع، أذكرها:

- السبب الذاتي كوني مفتشاً في مرحلة التعليم الابتدائي، دفعني ذلك للبحث عن أهمية التعلّم التعاوني في هذه المرحلة التعليمية التي تحتاج إلى جهد كبير، للرفع من مستوى المتعلمين وتحصيلهم العلمي والمعرفي.

- والسبب الموضوعي، وهو التعرف على أهمية بيداغوجيا المشاريع التي جاءت مع الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية ودورها في دعم التعلّم التعاوني وإكساب المتعلمين مهارات التفكير الإبداعي لا سيما في ظل المقاربة بالكفاءات.

وتروم هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف بيداغوجيا المشروع في تطوير أداء المتعلم في سياق التعلّم التعاوني.
- أثر بيداغوجيا المشروع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في الطور الابتدائي الثالث.

- تقييم هذه البيداغوجيا من وجهة نظر الأساتذة داخل نظام الصف (داخل القسم).

وبعد تحديد أهداف الدراسة نتطرق إلى خطة البحث المنتهجة، والمتمثلة في جانبها النظري والتطبيقي.

أما الجانب النظري، فيتمثل في بيداغوجيا المشروع والتعلّم التعاوني ومهارات التفكير الإبداعي ويتكون من ثلاثة مباحث هي:

- بيداغوجيا المشروع.

- التعلّم التعاوني.

- مهارات التفكير الإبداعي في ظل بيداغوجيا المشروع والتعلّم التعاوني.

أما القسم التطبيقي فقد تضمن الدراسة الميدانية، حيث تضمن مبحثاً لعرض منهج الدراسة وإجراءاتها ومبحثاً آخر تضمن عرض المعطيات وتفسيرها وصولاً إلى عرض النتائج المتوصل إليها في البحث.

ولتحقيق النتائج المرجوة من خطة البحث هذه اعتمدت **المنهج الوصفي التحليلي**، لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات الميدانية التي تعتمد على الوصف والإحصاء.

ومن الدراسات السابقة في السياق، أطروحة دكتوراه من إعداد عبد الله محمد إبراهيم عبيدات بعنوان «أثر استراتيجيات التعلم التعاوني عند تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية». جامعة عمان العربية 2004.

أما الدراسة الثانية عبارة عن مقال في مجلة العلوم التربوية والتي عنوانها «أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل الفهم لتلاميذ للصف الخامس من التعليم الأساسي» محمد أحمد بخيت عبد الله ومربية محمد أحمد عثمان، كلية التربية، جامعة السودان . للعلوم والتكنولوجيا، سبتمبر 2020.

ومن صعوبات البحث التي واجهتني، ولعل أبرزها صعوبة إخراج الجانب التطبيقي الإحصائي لما تلقيناه من صعوبة في بناء الاستبانة من جهة ثم صعوبة في جمع الاستجابات من المستجوبين، لعدم فهمهم (الأساتذة) لبعض بنود الاستبانة؛ لأن بعضهم لا يزال على النمط القديم من التدريس، وخاصة بعض قدامى المعلمين الذين لم يواكبوا المستجدات الحاصلة في الميدان.

وقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية على مجموعة من مراجع منها:

- **التعلم التعاوني**، محمد رضا البغدادي، درا الفكر العربي - القاهرة - الطبعة الأولى 2005.

- **التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم**، هشام سعيد الحلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب 2010.

- **الكافي في أساليب اللغة العربية**، محسن علي عطية- دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان الأردن ط1 سنة 2006.

في الأخير أرجو أن يكون هذا البحث، قد أزال بعض الإبهام عن أهمية وبيداغوجيا المشروع، في العملية التعليمية ورودها في دعم التعلم التعاوني وكذا تحقيق مهارات التفكير الإبداعي المختلفة لدى المتعلمين خاصة في المرحلة الابتدائية.

كما لا يفوتني أن أكرّر التحية والشكر للأستاذة الدكتورة الفاضلة "هنية عريف " على ما أسدته لي من نصائح وتوجيهات طيلة هذا العمل، وفي كل مرحلته، فجزاها الله عني خير الجزاء.

ورقة في 2022/05/31

عبد العالي سعادة

الفصل الأول

مصطلحات البحث ومفاهيمه

الفصل الأول : مصطلحات البحث و مفاهيمه.

1- مفهوم بيداغوجيا المشرع.

تعود فكرة المشروع إل الفيلسوف و المربي الأمريكي **جون دوي**، فهو الذي ربط المدرسة بالحياة ، و ذكر أن أهمية المشروع ،هو جعل التلميذ عنصراً اجتماعياً فعالاً في الحياة ، و عرفت فكرته «بالمدرسة للحياة»

1- مفهوم البيداغوجيا :

تعدّ البيداغوجيا علماً من علوم أصول التدريس للمناهج ،حيث أُفردت لها الكثير من الدراسات للوصول إلى الطريقة المثلى للتدريس ، فهي تربط بين التقنيات التي تُستخدم في التعلم و الثقافة ، و يمكن تحديد ذلك من خلال ما يعتقدّه المعلّم من خلال المتعلّم و أفعاله ، كما أن هذا العلم يتطلّب الكثير من التكامل بين المعلّم و المتعلم لإيصال المعرفة و التحصيل العلمي المراد تحقيقه .⁽¹⁾

و لتسليط الضوء على أيّ تعريف علمي و الإحاطة به ، يمرّ حتما عبر مصنعي الاصطلاح و اللغة .

حسب الدراسة العلمية و المنهجية لمصطلح " بيداغوجيا " فهي عبارة يونانية قديمة تُقر بأن المقصود بالبيداغوجيا :

1- 1 - لغة : هي عبارة يونانية، تتكون من كلمتين : beda و تعني الطفل و agogeمعناها القيادة و التوجيه و التأطير .⁽²⁾

1 - 2 - اصطلاحاً :

¹- طرائق التدريس المعاصرة، صونيا هانم علي قزامل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2، 2012 ، ص.28

²- المرجع نفسه ، ص 28

البيداغوجيا هي مجموع النظريات التي تهتم برسم طرق التعلم للمعلم كي يُحقّق نجاعة التواصل بينه و بين المتعلم ،أثناء الأداء الصّفي، و الغاية من ذلك أيضا إيصال المعرفة و تجسيد التعلّم الصحيح .⁽¹⁾

وتتمثل البيداغوجيا في مجمل النظريات العلمية التي تهتم بدراسة الظواهر التربوية بهدف الرقي و الرفع الدائم من جودة التعليم .

وقد اقتصر رأفت عبد العزيز تعريفه للبيداغوجيا في النقاط الآتية :

- البيداغوجيا هي مجملُ استراتيجيا يتبناها المعلم في سبيل الإرشاد و تبسيط المادة المدرّسة للمتعلم .⁽²⁾

- البيداغوجيا هي كل فعل أو نشاط يقوم به المعلم، داخل الفصل للرفع من المستوى المعرفي للمتعلم.

- وظيفة البيداغوجيا أساساً ،هي وضع أساليب و طرائق تُيسّر التعلّم.

2 - تعريف بيداغوجيا المشروع :

هي أسلوب من أساليب التدريس و التنفيذ للمشاريع الموضوعية ، وهي عمل مقصود يتضمن هدفاً معيناً متصلاً بالحياة ، فالمشروع عمل ميداني يقوم به المتعلم تحت إشراف المعلم على أن يكون هادفاً و يقدّم خدمة للمادة العلمية ،و أن يتم في بيئة اجتماعية مناسبة.⁽³⁾

¹- طرائق التدريس المعاصرة صونيا هانم علي قزامل ، المرجع السابق ، ص.28

² المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية ،مسعود بشير، دار المفيد للنشر و التوزيع، عين مليلة . الجزائر 2013 . ص 65.

³ الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية ،محسن علي عطية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ط 2006/01 ، ص 129.

و تعدُّ بيداغوجيا المشروع من أهم الطرائق الحديثة في التدريس ، و تهدف إلى تكوين شخصية التلميذ ، و تعويده الاعتماد على النفس في علاج المشكلات ودراساتها و التفكير في حلّها.

3 - أهمية بيداغوجيا المشروع :

هي إحدى المقاربات النظرية في المناهج الحديثة ،التي أخذت اتجاهاً آخر في العملية التعليمية من خلال طرائق التدريس ، و كيفية تحليل المادة العلمية ، و حتى الرسائل التعليمية المستخدمة في ذلك .

و تشكّل بيداغوجيا المشروع الجانب التطبيقي الميداني من أجل استثمار المعارف العلمية المكتسبة للمتعلمين ، و قد يكون المشروع فرديا أو جماعيا مع مجموعة من التلاميذ حول موضوع محدّد ، و من هنا تبرز أهمية بيداغوجيا المشروع في جعل التعلّم عمليا عبر مشاريع ملموسة:

- تمكّن من ربط المواد الأساسية ببعضها بعضاً.
- تُثمي روح التعاون و الإخاء بين المتعلمين.
- تقوم على التشاور و التعاقد بين أفراد الفريق لبلوغ نتيجة يمكن تحقيقها في مدة زمنية محددة.
- تشجيع الابتكار و تنمية مواهب و قدرات المتعلّم.
- معرفة إمكانيات التلاميذ و منه معرفة نوع المعرفة التي سيُزاولونها مستقبلاً.
- تنمية روح التعاون و الأخوة بين المتعلمين (1).

¹. الأنشطة و المهارات التعليمية، هادي أحمد الفراجي ،و موسى عبد الكريم أبوسل ، دار كنوز المعرفة ، عمان .الأردن، 2006 . ص 19.

و يرى التربويون أن هذا النوع من التعلُّم ، سيمكِّن المتعلمين من ممارسة القدرة الذاتية الواعية ، و الرفع من مستويات إرادة الفرد لنفسه و محيطه و وعيه لطموحاته و مشكلات مجتمعه ، و هذا يتطلب منه أن يكون ذا قدرة على التحليل و البلورة و الفهم بشكل مستمر وخلق تلك الشراكة النوعية بين المعلم و المتعلم، و تحقيق الأهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية أو الوجدانية أو المهارية ، و يعمل على بناء شخصية متوازنة للمتعلم.⁽¹⁾

المبحث الثاني : التعلُّم التعاوني

1- مفهومه .

2 -أهدافه.

مع تزايد الاهتمام بالتعليم و ما يواجهه من الصَّعوبات ، تزايدَ الاهتمام باختيار أساليب التعليم و التعلُّم الأكثر نجاعة في تمكين المتعلمين من تحقيق تعلُّم أفضل أكثر من الاهتمام بالكيفية التي تُمكنُ المعلم من تقديم درس أفضل ، و قد نَجَم عن ذلك التغيير الموجه حُدُوث انتقال من الطرائق و الأساليب التعليمية التي تَمَحُورُ حول المعلم إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، و منها التعلُّم التعاوني.

و يعدُّ التعلُّم التعاوني أنموذجاً لتنوع الإدارة داخل غُرْفَةِ الدَّرس ، و سبيل لتأثير كلِّ متعلِّم في زميله بقوة و إيجابية ، حيث يتطلب ذلك وجود تفاعل نشِطٍ بين المتعلمين داخل الصَّف (القسم) ، بالإضافة إلى تقديمه فرصاً متزايدة للتنمية الاجتماعية.

1 - مفهوم التعلُّم :

1- 1 - لغة : علمه كسمعه ، علما بالكسر :عرفه ،و علم هو في نفسه ،و رجل عالم

،و علم :ج ، و علماء ،و علام ،كجهَّال ،و علمه العلم تعليما ،و علام ككذاب ،و علمه إياه فتعلمه .

¹. الأنشطة و المهارات التعليمية ،هادي أحمد الفراجي ، موسى عبد الكريم أبوسل ، دار كنوز المعرفة ، عمان .الأردن 2006 . ص19.

و عالمه فعلمه كنصره غلبه علما ،و علم به كسمع: شعر ،و الأمر أتقنه فتعلمه : و سمّه " علّم له علامة جعل له علامة " (1).

1- 2 - اصطلاحاً : يعرف علماء النفس التعلّم على أنه تغيّر في سلوك الفرد

أو في تفكيره و شعوره.

و يرى بعضهم أن هذا التغيير ثابت نسبياً غير مطلق ، يبدو أثره في نشاط الفرد بحيث يجعله يميل إلى سلوك أو يفكر أو يشعر. (2)

و يرى آخرون أن التعلّم هو تلك العمليات المعرفية الداخلية التي تقوم بتحويل المثير المقدّم للمتعلم إلى مظاهر متعدّدة من معالجة المعلومات ، و تتمثل حصيلة هذه المعلومات في تكوين أنواع متعدّدة من القدرات في خبرة المتعلم ، فالتعلّم هو ذلك التغيّر الملحوظ في حصيلة المتعلم نتيجة الخبرة و تراكمها. (3)

و يعرفه أحمد عزت راجح على أنه : " تغير ثابت نسبي في السلوك أو الخبرة يَنجُم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي " (4).

و يعرفُ التعلّم أيضاً أنه نشاط يقوم فيه المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه ، يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغيير سلوك (5).

2 - مفهوم التعلّم التعاوني :

1 . القاموس المحيط ، مجدين الدين بن يعقوب الفيروزبادي ، تح ك محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، ص 1140 .

2 . سيكولوجية التعلّم و التعليم ، محمد الأزهر بالقاسمي ، عبد الحميد معوش . . دار الخلدونية 2019 . ص 17 .

3 . الاستراتيجيات التعليمية . التعليمية و الكفايات محمد مكسي . ط1 ، 2005 . ص 34 .

4 . سيكولوجية التعلّم والتعليم . محمد الأزهر بالقاسمي ، عبد الحميد معوش . المرجع السابق ، ص 18 .

5 المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية . مسعود بشير ، دار المفيد للنشر والتوزيع ، 2013 . ص 35 .

يعرف أرتزيت(1900) التعلم التعاوني بأنه : " أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما ، أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما ، و يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤولية تجاه مجموعته ، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل المجموعة كلها ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زميله بذلك، يشيع روح التعاون بينهما" (1).

و يعرفه عبد المنعم حسن بأنه : " أسلوب يتعلم فيه الطلاب في شكل مجموعات صغيرة يتراوح عددها ما بين (2 . 6) طلاب مختلفي القدرات و الاستعدادات و يسعون إلى تحقيق الأهداف المشتركة معتمدين على بعضهم البعض كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم و توجيهها و إرشادها" (2).

من خلال ما ورد من تعريفات، يتضح أن التعلم ما هو إلا نشاط يقوم به المتعلم بمرافقة المعلم أو دونه ، فهو يكسبه المعارف و بعض المهارات و يزوده ببعض الخبرات التي تقيده في حياته ، بالإضافة إلى تغيير في السلوك، نتيجة نشاط المتعلم و قدرته على التلقي و الفهم.

أما التعلم التعاوني فهو أسلوب يتطلب من المتعلمين العمل في شكل مجموعات صغيرة متعاونة لانجاز عمل ما.

إن نجاح هذا العمل أو فشله مرده إلى المجموعة كلها ، لذا يعمل كل فرد على مساعدة زميله و مرافقته.

و منه نستنتج أن التعلم عملية مهمة في مسار المتعلم ،شريطة أن تُنفذ بآليات و ميكانيزمات علمية منطقية مرسومة الهدف ، و التعلم التعاوني جزء من طرائق التنفيذ التي

¹ التعليم النشط. طارق عبد الرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصري. دار أطفالنا للنشر والتوزيع . خرايسية . الجزائر. ط 1

2003، ص 11

² - المرجع نفسه، ص 12.

تجعل المتعلم نشطاً ، حركياً ، مستعملاً عملياته العقلية من ذكاء و تفكير و تميز و إبداع،
تجعله يلاحظ و يصنف و يرتب و يقارن و يؤدي و يستنتج .⁽¹⁾

3 - أهداف التعلم التعاوني :

أكدت بعض البحوث والدراسات على أن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التعليمية
تُحقق مجموعة من الأهداف و المزايا منها :

- إتقان التلاميذ لجوانب التعلم المتضمنة للمادة الدراسية.
- يحسّن الثقة بالنفس و التقرير الذاتي لدى معظم التلاميذ .
- يزيد من التفاهم و التجانس بين أفراد المجموعة.
- يُنمي القدرة على حل المشكلات لدى الكثير من المتعلمين.
- يزيد من الدافعية لدى المتعلم و إشراكه في الأنشطة التعليمية و الاجتماعية.
- يتيح للمتعلمين حرية التعبير عن أنفسهم و العمل بروح الفريق نحو تحقيق الأهداف المشتركة.
- تنمية القدرة على تقبل و جهات النظر المختلفة.
- القضاء على الملل و التعصب للرأي و الأنانية و جعل المتعلمين أكثر صبراً و مثابرة على الانجاز.

- مقارنة العملية التعليمية التي تُمكن المتعلمين من تحمل المسؤولية الجماعية ، لاتخاذ القرار الصحيح و في الوقت المناسب للاندماج السريع في محيطهم.

(1) - ينظر ،الشامل في تدريب المتعلمين .دار الوراق للطباعة و النشر . الرياض .دار المؤلف للنشر و الطباعة ، بيروت ،

- تشجيع التلميذ على المبادرة الفردية للتغلب على الصعوبات التي تصادفه.

- التعلّم التعاوني يُساهم في ربط المتعلمين بالعمل و المشاركة الإيجابية.(1)

إن التعلّم التعاوني ذو فاعلية كبيرة من الناحيتين التربوية و الاجتماعية، فالقاعة الدراسية هي عبارة عن تركيبة اجتماعية لا يتعلم التلاميذ خلال وجودهم فيها المواد الدراسية فقط ، بل يتعلمون كيف يكتفون أنفسهم للتعايش مع زملائهم ، على اختلاف قدراتهم وميولهم فهم يتعلمون من بعضهم البعض كما يتعلمون من معلمهم ، عن طريق تبادل الأحاديث حول الواجبات العلمية ، حل المشكلات التي تعترضهم بشكل مشترك ، يصبحون أنضجَ فهماً و أكثر علماً ، و أفضل مما كانوا يتعلمون عن طريق التعلم الفردي ، فالعمل الجماعي أكثر إثارة وتأثيراً في نفوس المتعلمين (2).

أنّ التعاون بين التلاميذ من خلال مشاركتهم في النقاش و المحاوره، يؤدي إلى أن يستوعبوا المنهج بشكل أفضل ، و يتقبلون الرأي الآخر.

تُساعد طريقة التعلم التعاوني عل التخلص من القيم الفردية السلبية التي تقوم على المنافسة الأنانية ، و الغرور، و تُساعد على كشف الميول و تقوي دافع الانتماء إلى المجموعة و الجماعة ، و فيها يمارس المتعلم حياة اجتماعية عادية داخل المجموعة

(1) - ينظر، رهنات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعلّم و الثقافة المدرسية ، منصف عبد الحق، / إفريقيا الشرق 2007 - المغرب . ص57 في تدريس عروض الشعر العربي، نجم عبد الله الموسوي ، دار الرضوان للنشر و التوزيع - عمان . طب/01 ، 2014 ص 31
2 فاعلية التعلم التعاوني ، 32.

و يواجه مشاكل معينة يتعاون في حلها مع سائر زملائه و يشعر أنه ساهم في تحقيق أهداف جماعته.

و للتعلم التعاوني أثر في البُعد النفسي من حيث قيام المتعلم بالنشاطات ، و التجارب و الحلّ و زيادة التحصيل و الشعور بالآخرين و احترامهم و تقبل الفروق الفردية و تحمّل المسؤولية و الولاء للمجموعة.

المبحث الثالث : مهارات التفكير الابداعي .

1- مفهومها و أنواعها .

1 - 1 - تعريف المهارة:

تعددت تعاريف المهارة نظرا لتشعبها ولشموليتها لعدة مجالات فهناك مهارات حياتية ولغوية وتواصلية وأدائية .

أ - لغة: عرفها ابن منظور بقوله: " المهارة : الحذق في الشيء ، والماهر الحاذق بكل عمل ⁽¹⁾ .

أما في المعجم الوسيط ورد: مهر مهارة أحكمه وصار حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما ⁽²⁾ .

ب - اصطلاحا:

المهارة هي كل شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمه ⁽³⁾ .

¹- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار المعارف، كورنيش النيل -القاهرة ، مادة كنع،ص 3892

² - المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مادة مهر ، ط، 04، ص 889

³- ينظر، المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ ، دار التدمرية ، ط، 01، 2017، ص 15

ومنه فالمهارة هي التمكن من إنجاز مهمة صحيحة بكيفية محددة وبمستوى عالي من الدقة في وقت محدد أي تستلزم الدقة والسرعة وتكون عبارة عن ناتج سلوكي قابل للقياس والتقويم، أي أن المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم بالتدرج عن طريق المحاكاة أو التدريب ويختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها.⁽¹⁾

2 - أنواع المهارات:

والمهارات عديدة متشعبة لتشعب متطلبات الحياة ومنها (مهارات الأداء، مهارات الإنتاج، مهارات اجتماعية، مهارات التفكير، مهارات التعلم ونذكر منها:

1 - 2 - مهارات اجتماعية:

هي مجموعة المهارات التي يحتاجها الفرد لكي يتواصل ويتفاعل مع مجتمعه المحيط تفاعلا إيجابيا منتجا، يعزز من دوره كفرد يسعى لتحقيق ذاته ويساهم في نماء ورُقْي مجتمعه ويعتبر التعلم التعاوني أحد أساليب التدريس التي تثري مهارات الفرد الاجتماعية⁽²⁾.

2 - 2 - مهارات أدائية:

وهي المهارة القابلة للملاحظة والتقييم، قوامها قدرة المتعلم على توظيف ما لديه من خبرات ودمجها.

3 - 2 - مهارات التواصل:

هي مهارات تتطلبها كل المواد الدراسية، وهي تعني قدرة الفرد على إيصال أفكاره ومشاعره للآخرين، وفي الوقت نفسه الإصغاء وما يطرحونه من أفكار ومن بين وسائط التواصل وأهمها هو إتقان مهارات اللغة العربية.

⁽¹⁾ - ينظر، المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التندمية، ط1، 01، 2017، ص 16.

² - ينظر، مجلة تنمية المراحل، مركز الكشف العربي، العدد 101، ص 3.

4-2 - مهارات الإنتاج:

وهي المهارة العصفية، أي التي تقوم على العصف الذهني لفترات من أجل إنتاج منتج يحترم معايير الجودة اللازمة، وتحتاج هذه المهارات إلى وقت أطول من النوع السابق، لأن حصيلة هذه المهارة تكون منتجا كاملا ونهائيا.⁽¹⁾

3 - تعريف الإبداع:

أ - لغة: من ابتدع الشيء أي أنشأه على غير مثال سابق فهو بديع

ب - اصطلاحا:

هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو إيجاد فكرة جديدة، مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله⁽²⁾.

أما الإبداع من وجهة علم النفس كما عرفه **مارلوك** على أنه يتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف تعتبر جديدة أو غير مألوفة للآخرين، وقد يكون نشاطا خياليا وإنتاجيا، أو يمثل صورة جديدة لخبرات قديمة أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة، وكل ذلك ينبغي أن يكون لأجل هدف معين، ويأخذ طابعا علميا أو فنيا أو أدبيا أو غيره.³

مما سبق نستنتج أن الإبداع هو القدرة على الإتيان بأمر جديد في أي مجال من المجالات العلمية أو الأدبية أو الحياة بصفة عامة، وهو معالجة الوضعيات والمواقف بطرق غير مألوفة على أنها إبداع، ويخرج في نطاق ذلك دمج الأفكار والطرائق القديمة بعد تمريرها على المخيلة للخروج بنتيجة جديدة، ويكون في الغالب الإبداع فرديا وهذا لا ينفي إطلاقا العمل الجماعي في بعض المجالات و التي تعمل على تطويره و تنميته.

1 - ينظر، مجلة تنمية المراحل، مركز الكشف العربي العدد 101، ص 3.

2 - التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم"، هشام سعيد الحلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب 2010، مكتبة الأسد، ص: 25

3 - التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم"، هشام سعيد الحلاق، ص: 26.

4- المهارات الإبداعية:

الإبداع مهارة حياتية أساسية يجب تطويرها لدى المتعلّم في سنٍ مبكرة ، فهي تعزز أداءاتهم و تساهم في الكشف عن مواهبه و تكوينهم فهو من أهم العناصر الأساسية في البعد المعرفي فهي تساعد في بناء عمليات التفكير الابتكاري و المهارات الحياتية و الإبداع يصمن للإنسان فن التعامل مع الخير و التواصل البناء و التكيف و الانسجام مع مواقف الحياة المختلفة من خلال تطوير حلول و أساليب و عمليات لمعالجة المشاكل القديمة و التحديات المعاصرة و نحن نعيش في ظل تطور سريع في شتى المجالات.

مهارات التفكير الإبداعي:

للتفكير الإبداعي جوانب عملية تطبيقية تجسده، وتطبيقات حياتية عديدة تسهم في بناء مكوناته وفي إكساب المتعلمين مهاراته والمتمثلة في:

أولا / مهارة الطلاقة:

هي تلك المهارة العقلية التي تستخدم في توليد أفكار إضافية على ما يدور حول موضوع ما بحرية تامة.

و يري محمد عبد السلام : " بأنها القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار و الحلول و البدائل في مدة زمنية محددة.¹

وهي تعبر عن الفرد الذي ينتج عددا كبيرا من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة، وبالتالي تكون لديه الطلاقة في التفكير والتصورات في زمن قياسي بالنسبة للآخرين.²

ومن وجهة نظر تربوية يرى سعادة: «أنها تعني تلك المهارة التي تجعل أفكار الطلبة تنساب بحرية من أجل الحصول على أفكار كثيرة وبأسرع وقت ممكن، وأن أهمية تدريسها

¹ التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، محمد عبد السلام، مكتبة نور 2020، ص 101.

² - مهارات التفكير الابداعي، محمد عبد الغني حسن هلال، ص 91.

تتمثل في أنها تساعد الأفراد في الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة أو المناقشة، مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع كل من حل المشكلات والتصدي لها، وصنع القرارات أو اتخاذها، والتفكير بطرق إبداعية متنوعة»⁽¹⁾.

1 - الطلاقة اللفظية " الكلمات": وتتمثل في سرعة إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة واستحضارها بصورة تتناسب الموقف التعليمي، كأن نطلب من المتعلم الإتيان بأكثر عدد من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف الباء مثلاً.²

2 - طلاقة التداعي: سرعة إنتاج الكلمات أو معاني ذات خصائص محددة ومميزة، أي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تتدرج تحت مجال واحد (الكتابة. التأليف. التدوين. التاريخ...).

3 - طلاقة الأفكار: سرعة إصدار أعداد كبيرة من الأفكار لموقف واحد، ويركز على عدد الاستجابات، وتستدعي القدرة على تغيير الأشكال بإضافات بسيطة والقدرة على التمثيل والتعديل والاستجابة.

4 - طلاقة التعبير: سهولة التعبير والصياغة للأفكار في عبارات مرتبطة فيما بينها و تكون سليمة و خالية من الغموض.

¹- التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد الحلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب 2010، مكتبة الأسد، ص: 61.

²- لمحات عامة في التفكير الإبداعي، عبد الله بن إبراهيم الحيزان، ط01، 2002 - الرياض، ص 32

ثانيا / مهارة المرونة:

هي كسر الجمد الذهني الذي يحيط بالأفكار القديمة وهذا بدوره يقدم إلى تغيير الاتجاهات و الميول و هي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أ مواقف مثيرة و هذه الاستجابات تتسم بالتنوع و اللانمطية و بقدر زيادة الاستجابات الفردية الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.¹

هي المهارة التي تستخدم لتوليد أنماط مختلفة من التفكير، والقدرة على إدراك الأمور والاستجابة للمواقف بطرق عدة.²

و تعبر عن القدرة الفعلية للفرد على تغيير اتجاهات تفكيرية لأكثر من اتجاه و عدم التجمد أو الإصرار على اتجاه معين.³

1 - مرونة التكيف : وتتصل بقدرة الشخص على تغيير اتجاهه العقلي في التفكير، أي إعادة بناء وتنظيم عناصر المشكلة التي تفرضها طبيعة الظروف أو الإمكانيات المحيطة.

2 - مرونة تلقائية : وهي إمكانيات الفرد في تغيير تفكيره بسهولة وسرعة نحو أفكار أخرى متحررا من القيود، متخذا عدة اتجاهات بدلا من اتجاه واحد في التفكير.

مما سبق نستنتج أن للمرونة أشكالا عديدة تتعدى ما ذكر آنفا يفرضها الموقف أو الوضعية المشكلة المستهدفة والتي تصادف الفرد والعمل ضمن فريق أو العمل التعاوني يجعل من المرونة مهارة متميزة بأكثر جدية وتنظيما لما تكتسيه من تناقح الأفكار وتبادل الخبرات.

ثالثا / مهارة الأصالة:

¹- مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، طرق التدريس و دورها في تنمية التفكير الابداعي عند الطفل المتمدرس، أ فريدة بولسنان - أ اسمهان بلوسم ، المسيلة ، الجزائر ، ص 545.
²- التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم، د هشام سعيد الحلاق ، الهيئة العامة السورية 2010، مكتبة الأسد، ص: 51
³، مهارات التفكير الإبداعي، محمد عبد الغني حسن هلال، - ص 92.

وهي المهارة التي توصل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة أصيلة تساعد في الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه ومعالجتها بعمق وأصالة.¹

والمقصود بها هو السلوك المبتكر والمناسب الذي يحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الرضا، فيعتبر سلوكا إبداعيا أصيلا.

والسلوك الإبداعي قد يكون غير أصيل أو كاذب عندما لا يحقق الهدف منه ولا يتوافق مع الموقف، ولكي تكون القدرة أصيلة يجب أن تكون جادة وقادرة وماهرة.²

وهذه المهارة تكمن في المجال التربوي فهي توفر تقنية جديدة يمكن استخدامها في تحسين مخرجات التعليم حيث تضمن لهم التفكير بطريقة منظمة تعينهم على العمل ضمن فريق وذلك بالبحث دوماً عن أفكار تساعد على الفهم الأفضل لما يتعلمونه.

رابعا / مهارة التوضيح :

وتعني هذه المهارة امتلاك الفرد القدرة على توضيح أكبر لأفكاره، باستخدامه نوعاً من التفصيلات الزائدة حولها بما يثري تلك الأفكار ويجعلها أكثر فائدة، وربما أكثر دقة وجمالاً ووضوحاً.⁽³⁾

وهي هذه المهارة التي تستخدم من أجل تجميل الفكرة و تنميقها و المبالغة في تفضيل الفكرة و جعلها أكثر فائدة و جملا و تتميز بالتعبير عن معناه بإسهاب أي الإضافات التي يمتلكها المبدع و تميزه عن غيره ، و بذلك نستطيع القول أن هذه المهارة تحتل مكانة متقدمة بين عناصر التفكير الابداعي ، و تبرز أهمية الأفكار و يتضح أكثر في الجانب التطبيقي أثر حيث تتجسد في إيصال الأفكار الآخرين.

¹ مهارات التفكير الإبداعي، محمد عبد الغني حسن هلال ، ، ص 62

² محمد عبد الغني حسن هلال، المرجع نفسه،، ص 93.

³ التفكير الإبداعي " مهارات تستحق التعلم"، هشام سعيد الحلاق ، ص:63.

5- تطبيق مهارات التفكير الإبداعي:

الإلمام بالجانب النظري من الضرورة بمكان حيث تستند عليه كل دراسة علمية والتطبيقية مهمة جدا فالتعرف على طرق اكتشاف المهارات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها بالنظر للفوارق الفردية بينهم مهمة منوطة على عاتق كل معلم.

فالسؤال المطروح كيف يمكننا تطبيق المهارات الإبداعية؟ وما هي آليات تدريسها داخل الحجرة الصفية لنصل بالمتعلمين إلى الإبداع الذي تنتشده منظومتنا التربوية؟

1 - تدريس مهارة الطلاقة:

تتم هذه المهارة عبر مراحل وتدريب وهذا ما تقتضيه أي مهارة.

- تحديد الوقت وتوزيعه بين الطلاب لكتابة إضافات تكون في قائمة.

- في حالة وجود صعوبة لدى المتعلمين في توليد أفكارهم فلا بد من تشجيعهم.

- اختيار موضوع هادف أو فسح المجال لهم لاختيار موضوع يتوافق وميولهم من حين لآخر مع التوجيه.⁽¹⁾

2 - تدريس مهارة المرونة:

تتطلب مهارة المرونة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ومن أجل تنميتها وجب على المتعلم إتباع الخطوات التالية.

- التعريف بالمهارة بشكل واضح ودقيق، ومن ثم مناقشة أهميتها معهم.

- استدراج مجموعة من الأفكار حول مشكلة بعرضها أو سؤال يطرح عليهم.

- تصنيف الأفكار بمشاركة المتعلمين بما يمكنهم من تجديد أفكارهم.

¹ مهارات التفكير الإبداعي، د محمد عبد الغني حسن هلال، ص 65

- إقرار القائمة الخاصة بالأفكار الأكثر أهمية، والتي تم التركيز عليها ومناقشتها من قبل.

وفي هذه المهارة للمعلم دور كبير في إكسابه لتلاميذه، وتدريبهم عليها وذلك بتحفيزهم على طرح أفكار جديدة.

وممارسة المعلم وخبرته، تتجلى في توظيف الاستراتيجيات النشطة والتعلم باللعب لتنفيذ المقرر التعليمي، ومن بين الاستراتيجيات: لعب الأدوار؛ أي تقمص الأدوار لمهنة ما على سبيل المثال تقمص دور الطبيب، لأن الغاية هو توظيف المتعلم لأفكار مغايرة للأفكار إلي طرحت من قبل المعلم. (1)

3 - تدريس مهارة الأصالة:

تدريس هذه المهارة يهدف إلى جعل المتعلم قادراً على استيعاب الأمور والتوصل إلى استنتاجات مميزة أو غير مألوفة، ومنه لابد على المعلم الجيد من أجل نجاحه في إكساب هذه المهارة لمتعلميه، أن يقوم بخطوات متسلسلة كباقي المهارات، أي تحقيق مبدأ التدرج.

- توضيح معنى الأصالة جيداً في أذهان المتعلمين.

- تحفيز الطلبة وتشجيعهم من أجل البحث عن أفكار متميزة واعتماد استراتيجية العصف الذهني لتوليد الأفكار الإبداعية بالمناقشة البناءة.

- تزويد المتعلمين دوماً بمشكلات جديدة قصد تجديد أفكارهم وتوجيهها وفق ما يتطلبه المشكل. (2)

على ضوء ما تقدم في هذا المبحث، نتأكد لنا أهمية الإبداع في المؤسسات التربوية فمهارات التفكير الإبداعي للمتعلمين هي انعكاس لممارسة مختلفة.

1- مهارات التفكير الإبداعي، محمد عبد الغني حسن هلال، مرجع سابق، ص 92.

2- مهارات التفكير الإبداعي، محمد عبد الغني حسن هلال، المرجع السابق، ص 93.

إن امتلاك المتعلم للمهارات اللغوية سبيل للتواصل الهادف الذي يتم به الفهم ، و من هنا وجب التمييز بين معرفة اللغة و التمكن من مهاراتها و بين توظيفها التوظيف الأمثل إزاء مشكلة تواجهه.

تساهم كلا من بيداغوجيا المشروع و بيداغوجيا التعلم التعاوني في تنمية المهارات و صقلها بالإضافة إلى جوانب أخرى منها.

- استعداد المتعلم و قدراته.

- البيئة المناسبة والمحفزة على الإبداع.

- المعلم القائد و ما يمتلكه من مهارات و قدرات تنعكس ايجاباً على متعلميه.

من هذا كله، نستنتج أن عدم إتقان المهارات اللغوية والإبداعية ينعكس سلباً على تحصيل الطلاب المعرفي، فيما يتمكن المتعلم من أداء وظيفة التعلم بيسر.

الفصل الثاني

دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم
التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث
وتتمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم

الفصل التطبيقي : دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي الثالث و تنمية مهارات التفكير الابداعي لديهم.

المبحث الأول : إجراءات البحث

أولا / العينة:

تتمثل عينة الدراسة في متعلمي الطور الثالث في التعليم الابتدائي أي مستوى السنة

الخامسة في إقليم المقاطعة الإدارية -أنقوسة-، من خلال نموذج من المشاريع لديهم، كما اشتمل عينة الدراسة على (24) أربعة و عشرين معلما ومعلمة، وذلك من خلال الاستبانة الموزعة عليهم ، لإدراك مدى أهمية وفاعلية التعلم التعاوني وبيداغوجيا المشروع في تنمية المهارات الإبداعية من خلال الممارسة الصفية.

ثانيا / منهجية البحث وأدواته:

1- منهج البحث : ولما كنا بصدد تحديد نسب وملاحظة الممارسة الصفية، فقد انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة الدراسة.

2 -الأدوات: أما الأدوات فقد اعتمدنا أداتين تعود طبعاً لطبيعة الدراسة والمتمثلة في:

أ - الملاحظة: تمت الملاحظة من خلال تتبع مشروع المتعلمين عبر محطاته بداية من تحديد الخطوات وصولاً إلى الإتمام.

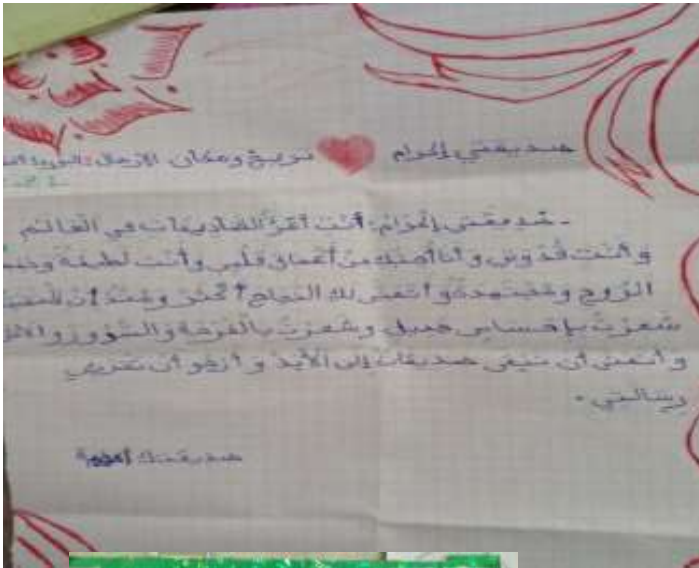
ب - الاستبانة: اعتمدت استبانة في الجانب الميداني لمعرفة آراء المعلمين في فعالية بيداغوجيا المشروع في تعلم اللغة العربية في هذا المستوى التعليمي ، وقد تضمنت محورين: المحور الأول يعالج دور بيداغوجيا المشروع في تعلم اللغة العربية في تحقيق مهارات التعلم التعاوني، موزعة على (8) ثمانية مؤشرات تخدم الغرض ذاته، أما المحور الثاني فيعالج

دور بيداغوجيا المشروع في تعلم اللغة العربية لتحقيق مهارات التفكير الإبداعي، وقد تضمنت (10) عشرة مؤشرات تضمن تحقيقها في الممارسات الصفية.

2- المبحث الثاني : تحليل نموذج مشروع مقدم من طرف المتعلمين.

يمثل أنجاز المشاريع نشاطاً إدماجياً يمارسه المتعلم في نهاية الأسبوع ، و قد يستغرق أسبوعين أو أكثر حسب ما يتطلبه من وقت ، و الوسائل و الأعمال المختلفة ، فالمشروع مناسبة للممارسة و إدماج مكتسبات المتعلم و إخراجها في إنتاج كتابي ، و ينجز المشروع جماعياً و قد يتم بطريقة فردية حسب ما يتطلب طبيعة الموضوع.

المشروع المقترح : مشروع كتابة رسالة .



- **الهدف :** جعل التلاميذ يتحكمون في إنجاز و كتابة رسالة باستعمال مكتسابهم القبلية .

- **الوسائل :** بطاقة من ورق المقوى . و أقلام ملوّنة.

- **طريقة العمل :** العمل بالأفواج .

مراحل أعداد المشروع :

1 - مرحلة اختيار المشروع : يتم الاتفاق على مشروع واحد لتنفيذه و تحفيز المتعلمين من خلال إخبارهم بالعمل المطلوب انجازه و أهمية معرفتهم بالهدف من كتابة رسالة و ما تتركه من أثر في النفوس .

2 - مرحلة تنظيم الأفواج : تقسيم التلاميذ إلى أفواج بحيث لا يتعدى الفوج 5 أعضاء تربطهم علاقة مُمنهجة يتصرفون كفرد واحد موزعين توزيعاً عادلاً :

- إعطاء الحرية للفوج باختيار اسم له.

- توزيع المهام والأدوار .

- التركيز على القائد الذي له القدرة في تسيير الفوج وإنجاز المشروع واستدراك الإخفاق.

و يتم هذا التقسيم من أجل مناقشة القضايا الآتية : لمن أرسلت الرسالة؟، و لماذا كتبتها؟
و العناصر الواجب توفرها؟، الشكل، الألوان ، الزخرفة؟ ...

3 - مرحلة تنفيذ المشروع : ينفذ بكتابة الرسالة تحت إشراف الأستاذ ، و يتدخل من أجل التوجيه و التصحيح ، و الحرص على اتباع الخطوات المهمة في الكتابة، كذكر التاريخ و اسم المرسل إليه و التلميح إلى سبب كتابة الرسالة ، و التوقيع ... إلخ

4 - مرحلة تقييم المشروع : تقييم مدى نجاح المشروع في بلوغ أهدافه المرجوة.

من خلال ما جاء به المتعلمون تم رصد مهارات مكتسبة منها :

- مهارة كتابية : الكتابة بشكل واضح و جميل.

- مهارة سمعية :من خلال فهمه لما قاله المعلم و كذا الانصات لزملائه.

- مهارة القراءة : التعرف على الحروف و الكلمات وترابط الأفكار .

- مهارة جمالية ابداعية : تمكن المتعلم من ابراز قدراته في الجانب الجمالي للرسالة و تقديمها في أبهى صورة.

- المهارات التي يطورها المشروع في المتعلمين :

بيداغوجيا المشروع من أهم الطرائق التربوية التي تهدف إلى صقل شخصية المتعلم و تعويده الاعتماد على نفسه في حل المشكلات و البحث عن حلول لها ، فهي تعتمد على المتعلم بالدرجة الأولى كونها توسع معارفه من المجرد إلى التطبيق و تزرع روح التعاون بين المتعلمين بتنفيذ مشاريعهم .

هي تساهم في نمو عدة مهارات لدى المتعلم أهمها :

- مهارة كلام : لان المشروع عامل فعال في إجادة التلاميذ لهذه المهارة فأثناء المناقشة مع أعضاء الفوج يُظهر الثقة بالنفس لدى التلاميذ و يزيل الخجل و الخوف و الارتباك الذي ينتابهم.

كما أن المعلم في هذه المرحلة يتعرف على الأخطاء اللغوية و التعبيرية التي يعاني منها التلميذ فيسعى إلى تصحيحها من خلال التوجيه و الإصلاح.

- مهارة القراءة لاحظنا وجود تطور في مهارة القراءة أثناء تقديم المشروع وتسهل على المعلم ايجاد أو تحديد نقاط الضعف والقوة في قراءة التلاميذ.

- مهارة الابداع اللفظي : هذه المهارة يتم اكتسابها عن طريق الممارسة و التمرن ، و لمسنا في هذا المشروع توظيف و انتقاء أحسن الكلمات المعبرة : (أشكرك يا أمي الثانية ، أبعث

إليك بتحياتي و تقديري و أشواقي ، صديقتي أنت قدوتي ، كم تمنيت أن تعيشي معنا ،
الأجواء المليئة بالفرح و اللعب).

- مهارة التمكن من قالب الرسالة : ما لاحظناه من خلال أعمال المتعلمين ، تمكن أغلب التلاميذ من احترام خطوات و مراحل كتابة الرسالة ، بحيث توصلوا إلى كتابة تاريخ الرسالة أعلى الورقة جهة اليسار ، ذكر التاريخ و اسم المرسل إليه ، وظف عبارات التحية ، سبب كتابة الرسالة توصل إلى الخاتمة المعبرة عن الموضوع ، و وقع أسفل الرسالة.

3 - المبحث الثالث : الدراسة الميدانية :

إن طبيعة البحث تقتضي دراسة نظرية وأخرى ميدانية تطبيقية وهذا ما اعتمدناه في بحثنا والذي عالجنا فيه دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم بين معلمي الطور الابتدائي الثالث و أثره في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي حيث تم بناء الاستبانة على إبراز أهمية بيداغوجيا المشروع من خلال مؤشرات محددة و مؤشرات للعمل التعاوني لتعكس لنا الممارسات الصفية و مدى تفاعل المتعلمين معها، وقد وزعت 24 أربعة و عشرون استبانة موزعة على معلمي مستوى السنة الخامسة ابتدائي عبر جميع مؤسسات المقاطعة بغية التنوع و الشمولية ، و قد حصلنا على إجابات تتراوح بين 98% حيث اتخذ البعض موقف الحياد بعد الإجابة عن بعض المؤشرات فقط.

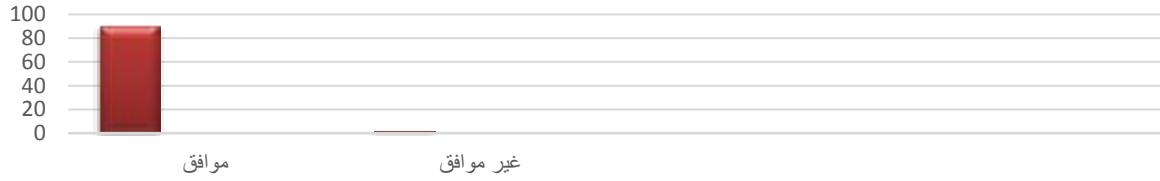
1- عرض المعطيات و تفسيرها :

أولا / المحور الأول: دور بيداغوجيا المشاريع في مادة اللغة العربية في دعم التعلم التعاوني بين معلمي الطور الابتدائي الثالث ، وقد حصلنا على النتائج الآتية لكل مؤشر

1 - تنمية روح العمل التعاوني بين الطلبة وتقدير العمل الجماعي.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	91%	09%

تحليل نتائج الجدول الأول



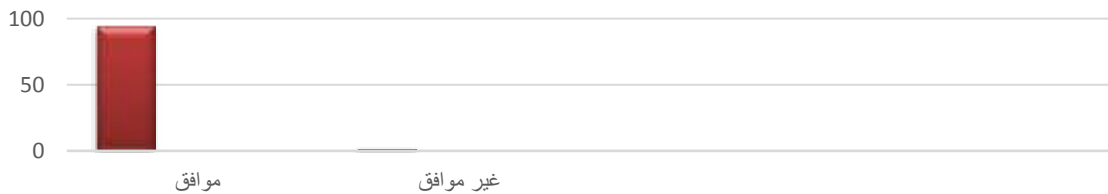
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الأساتذة يؤيدون أن بيداغوجيا المشروع تفيد المتعلمين ،حيث تنمي روح العمل التعاوني و المقدرة نسبتهم ب 91%، أما 09 %،منهم يرون أن التركيز على العمل الفردي يظهر شخصية المتعلم.

ومنه فالأساتذة لا يملكون طريقة مقننة لتسيير مشروع بين المتعلمين.

2 - تنمية العمل الجماعي في شكل فريق بين المتعلمين مهارات الاستماع وآداب الإصغاء أثناء الحوار.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	95%	05%

تحليل نتائج الجدول الثاني



من خلال ما سبق نلاحظ أن جل الأساتذة، يقرون بدور العمل الجماعي في تنمية المهارات اللغوية من سماع وإصغاء من خلال تبنيهم للحوار إذ تقدر نسبتهم ب 95%.

إن قوام العمل الجماعي هو الاستماع والتحدث بغية توضيح وجهات النظر بين الأطراف أما عن آداب الإصغاء والحوار وجب على المعلم تحديدها بعقد قبل بداية العمل.

3- تعود المتعلمين على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية في العمل:

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	91%	9%

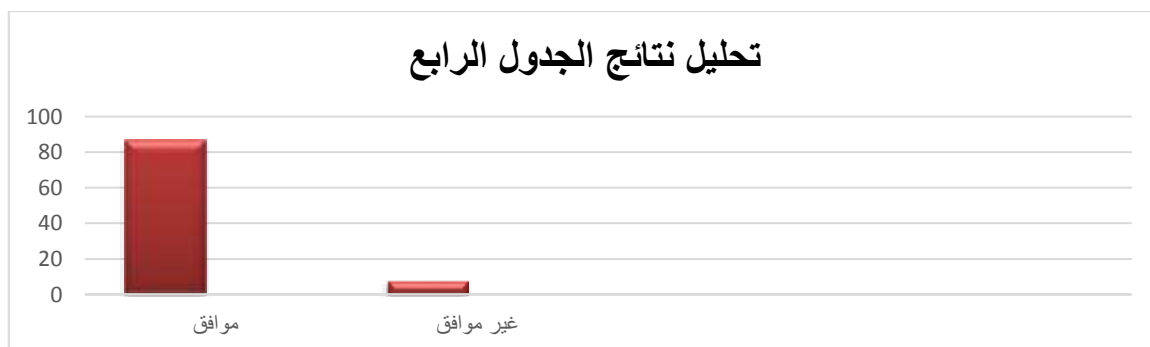


من خلال ما سبق نلاحظ أن أغلب الأساتذة يؤيدون أن فكرة العمل التعاوني، ينمي لدى المتعلمين تحمل المسؤولية الفردية والجماعية بنسبة تقدر بـ 91%.

فتتمية روح المسؤولية لا تنمي بالعمل التعاوني فحسب، فهي تخضع للموقف الكلامي والذي يغلب عليه طابع الفردية.

4- تعمل بيداغوجيا المشروع على تعزيز آداب المنافسة واللباقة في التعبير واحترام آراء الغير وتقبل وجهات نظرهم.

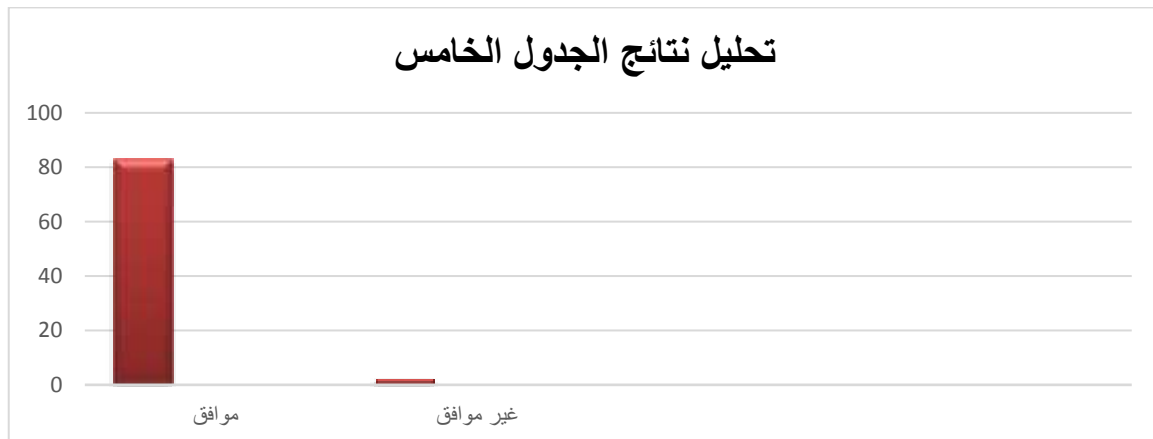
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	87%	13%



من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن أغلب الأساتذة، يؤيدون أن العمل التعاوني والتشاركي يعمل على تعزيز آداب المنافسة واللباقة في التعبير واحترام الرأي الآخر، وتقدر نسبتهم بـ 87%. أما 13% منهم لا يرون أن العمل التعاوني ينمي كل ما سلف ذكره. أن العمل ضمن فريق يضمن تقبل الآخر و احترام وجهات النظر **يبدو** أنه يكشف عن عيوب فردية كالتسلط و لهذا نجد أن نسبة 9% من الأساتذة لم يبدو رأيهم.

5- تعزيز التعاون الإيجابي بين أفراد الفريق (المتعلمين) والارتقاء بسلوكياتهم وتعاملهم مع بعضهم ومع غيرهم.

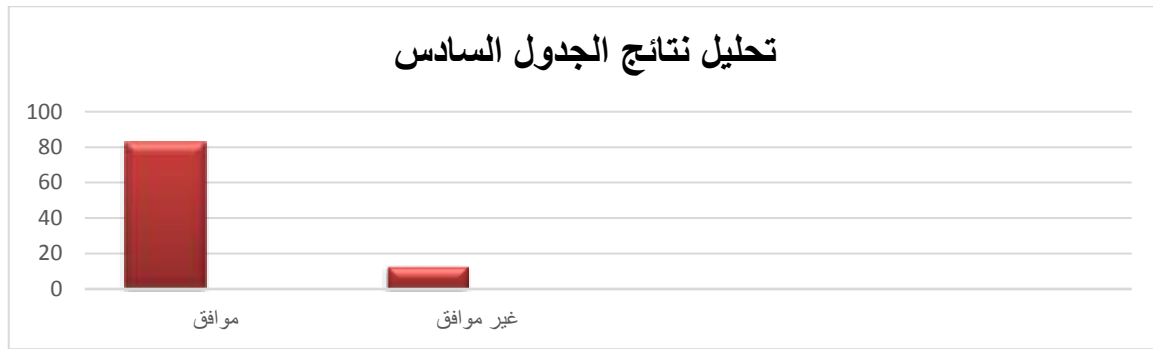
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	83%	17%



رغم الأثر الإيجابي للعمل التعاوني فإنه يتصف أحيانا بالسلبية التي تنعكس على أداء أفراد الفريق في التحصيل و الهدف المراد تحقيقه من النشاط التعليمي.

6- تعود المتعلمين على الجد وروح المثابرة والصبر على العمل.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	87%	13%



ما يلاحظ أن أغلب الأساتذة يقررون أن بيداغوجيا المشروع والعمل التعاوني ينميان في شخصية المتعلم من صبر وجد ومثابرة والمقدرة نسبتهم بـ 87%، أما 13% منهم فيرون غير ذلك.

و الجد و المثابرة من صفات التلميذ المجد ، فالمنافسة كلما اتسعت دائرتها بدت جودتها فالتنافس مع التلاميذ ككل يكون أكثر فاعلية للرفع من فاعلية التعلم لديهم.

7- تحسين عملية تبادل الأفكار والآراء بين المتعلمين وتجنبهم التفرد بالرأي وإقصاء الآخر.

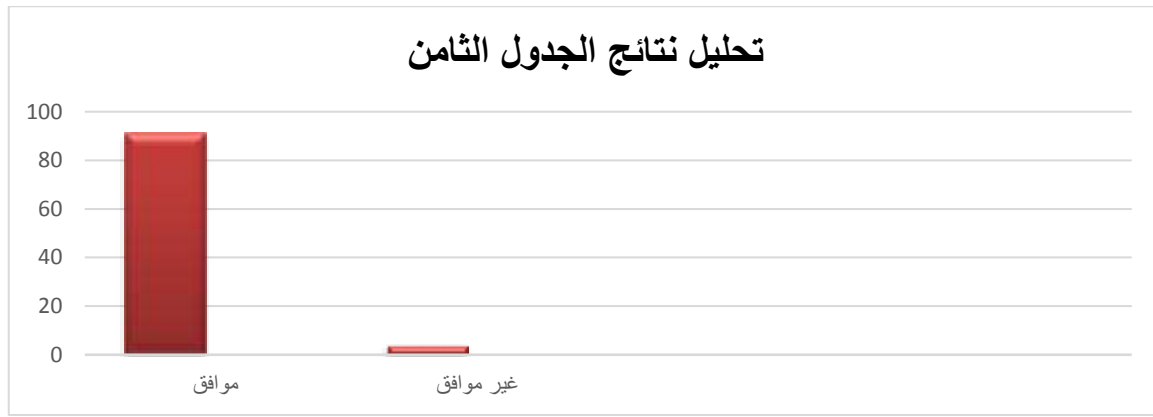
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	83%	17%

يرى أغلب الأساتذة والذين تقدر نسبتهم بـ 83 % أن العمل التعاوني وبيداغوجيا المشروع ينميان أفكار المتعلمين بتبادلهم الآراء فيما بينهم أما 17 % منهم لا يرون ذلك.

إن أساسيات العمل التعاوني هو التشارك و توحيد الرؤية.

8- التعلم في شكل فريق يقضي على الخجل والخوف والتردد لدى المتعلمين ويكسبهم الجرأة في المخاطبة والمواجهة.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	91%	09%



من خلال الجدول أدناه نستنتج أن أغلب الأساتذة والمقدرة نسبتهم بـ 91 % يرون أن العمل التعاوني يعالج العديد من المشاكل النفسية من خجل وتردد وخوف حيث يكسبهم الجرأة والمواجهة، أما الأقلية والمقدرة نسبتهم بـ 09% لا يرون أن العمل الجماعي يقضي على المشاكل النفسية.

ثانيا / المحور الثاني: تعمل بيداغوجيا المشروع في تعلم اللغة العربية على تحقيق مهارات التفكير الإبداعي الآتية عند المتعلمين.

1- تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات وتزودهم بالأدوات المعرفية والمنهجية لحلها:

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	83%	17%

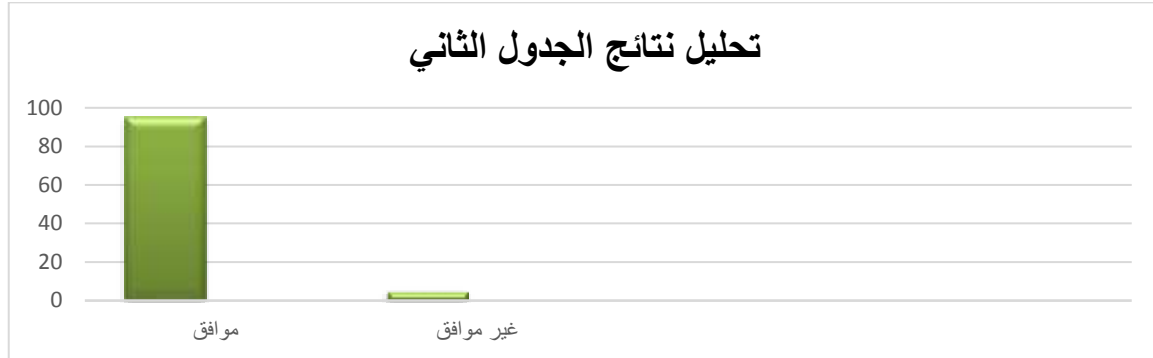


من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الأساتذة يقرون أن العمل ضمن فريق يكسب المتعلم آليات مواجهة المشكلات وتقدر نسبتهم بـ 83%، أما 17% منهم فلم ينظروا مغايرة.

هنا وجب على المتعلم امتلاك المهارات ليغرسها في زملائه فالتدرب على حل المشكلات الجماعية و الفردية تُمكنه من ذلك.

2- إكساب المتعلمين مهارات القيادة والإيصال والتواصل مع بعضهم ومع غيرهم.

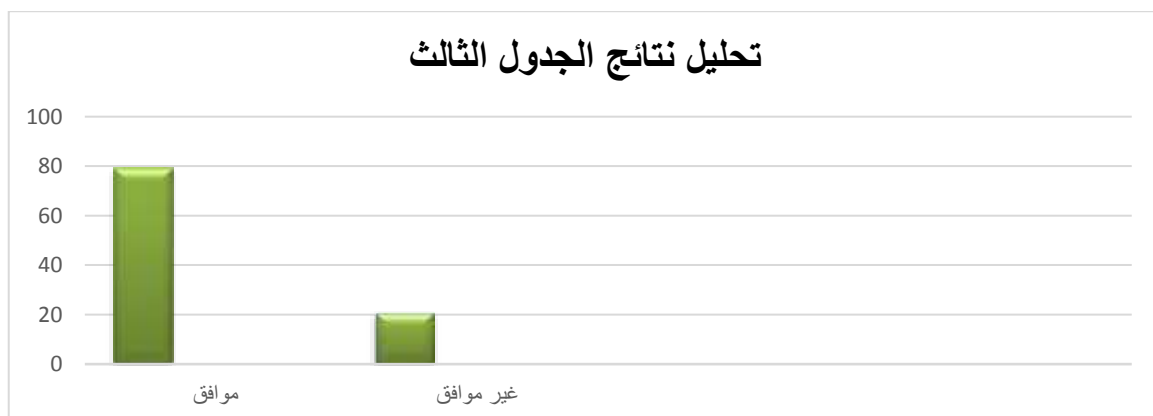
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	%95	%05



- مما سبق نلاحظ أن جل الأساتذة يتفقون على أن العمل التعاوني يزود المتعلمين بمهارات القيادة والاتصال من خلال التواصل الهادف الموجه وتقدر نسبتهم بـ 95%.. القيادة تُكشَفُ لما لها من أسباب وراثية و تُنمِّي عند الأغلبية كما ذكره النبي صل الله عليه و سلم.

3- تنمي قدرات المتعلمين على الملاحظة والتحليل والنقد وإصدار الأحكام.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	%79	%21



من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن نسبة 79% من الأساتذة يرون أن العمل ضمن فريق يعزز القدرة على الملاحظة والتحليل وإصدار الأحكام أما نسبة 21% لا يؤيدون ذلك ويتضح أنهم يميلون إلى التعلم الذاتي. خاصة في الظواهر العلمية فمتابعة الإنجاز و مراحل العمل ينمي كل ذلك لكن عدم إبراز 21% من الأساتذة بذلك يعود إلى جعلهم بطريقة التسيير غالباً.

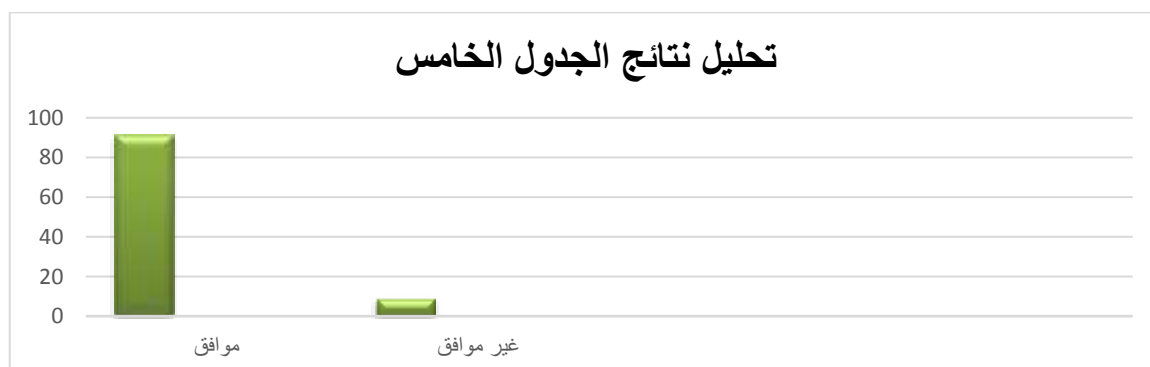
4-تكشف عن مواهب الطلبة وتظهر ما بينهم من فروقات في القدرات، المواهب والميولات.

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	87%	13%

ما نلاحظه من خلال المنحنى البياني والجدول أن أغلبية الأساتذة يقرون أن العمل ضمن فريق يضمن الكشف عن الفروقات الفردية لدى المتعلمين وتقدر نسبتهم بـ 87%، وأما 13% يرون أن الفروق الفردية لا تظهر إلا في العمل الفردي.

5- تنمي لدى الفريق مهارات توليد الأفكار و تبادل الخبرات :

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	91%	09%

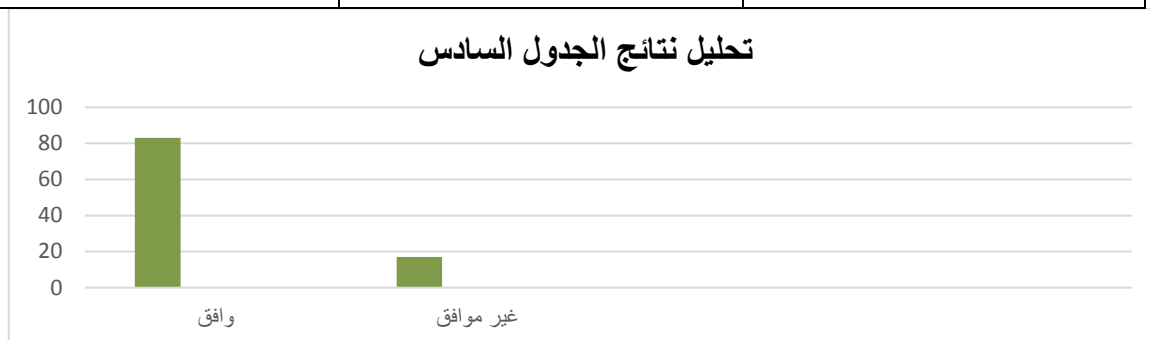


مما سبق نستنتج أن أغلب الأساتذة يؤيدون فكرة أن العمل في فريق ينمي مهارة توليد الأفكار وتبادل الخبرات وتقدر نسبتهم بـ 91%.

إنّ توليد الأفكار أو العصف الذهني يخضع لعمليات عقلية و ما توفر من معطيات قصد ضبطها.

6- تنمية مهارات سرعة التفكير و حضور البديهة و تنسيق الأفكار و ترتيبها و تجميع عناصر الموضوع:

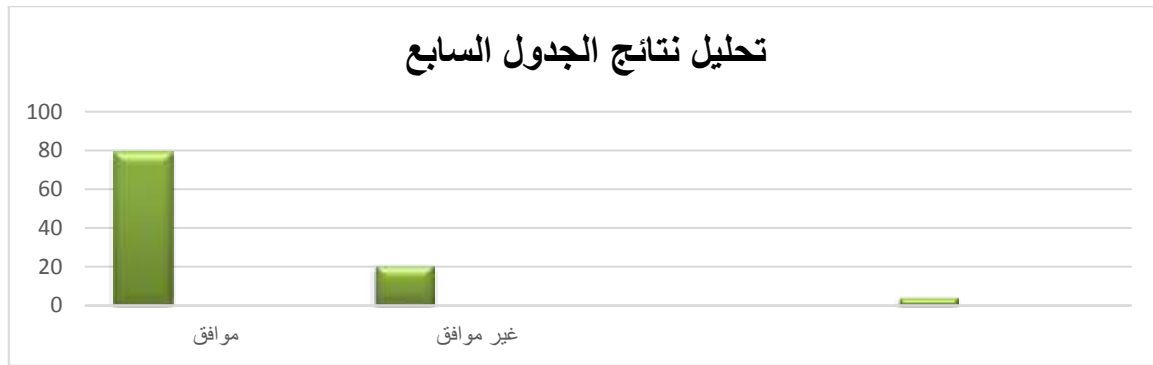
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	83%	17%



أغلب الأساتذة والذين تقدر نسبتهم بـ 83% يرون أن العمل في فريق ينمي عدة مهارات منها : سرعة التفكير ، حضور البديهة، تنسيق الأفكار...بينما 17% منهم يرون أنها مهارات شخصية لا تنمي ضمن فريق.

7- تعودهم على الاستجابة السريعة وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتطلب منه:

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	79%	21%

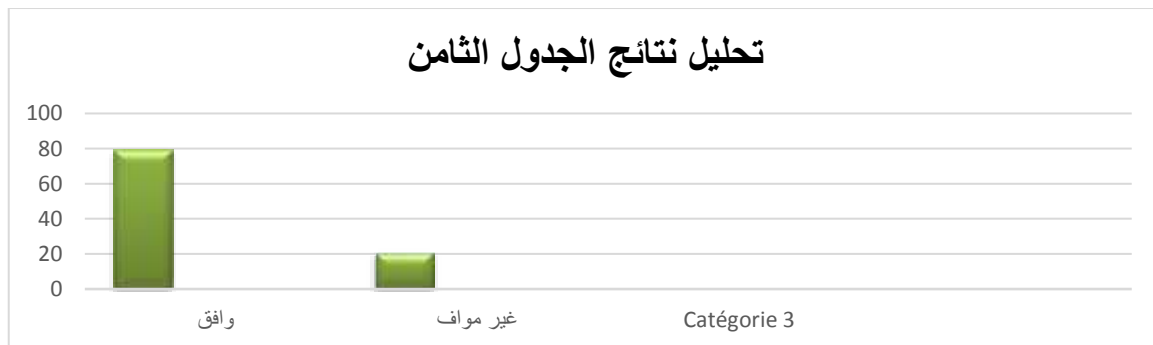


من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن أغلب الأساتذة يقرون أن العمل ضمن فريق يضمن الاستجابة السريعة وردود الأفعال المناسبة للمواقف وتقدر نسبتهم بـ 79%، أما 21% منهم يرون عكس ذلك.

ومنه العمل التعاوني رغم تنمية للمهارات غير أنه في الوقت ذاته يجعل من المتعلم غير دقيق الموقف بالاعتماد على الغالبية في اتخاذ القرار.

8- تنمي لدى المتعلمين مهارات القراءة الناقدة والاستماع الناقد فيتمكن كل منهم من إبداء رأيه فيما يقوله أو يكتبه زميله.

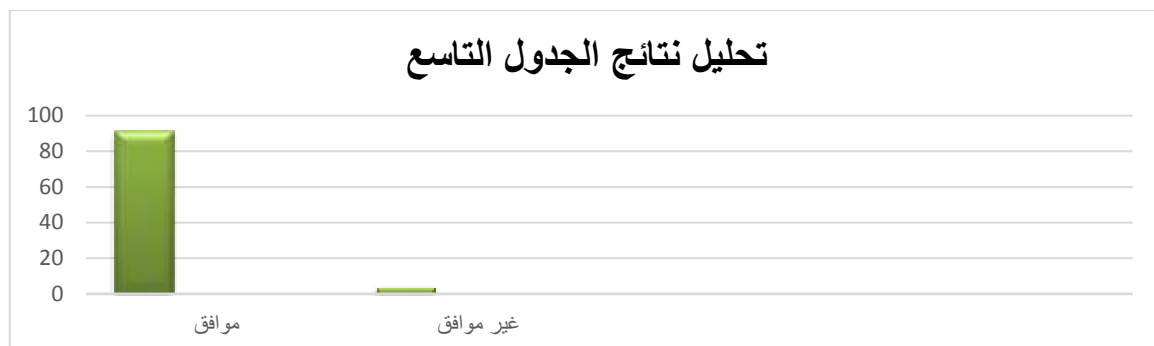
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	79%	21%



من خلال نتائج الجدول نستنتج أن أغلب الأساتذة يقرون أن العمل في فريق يكسب المتعلم المهارات اللغوية وتقدر نسبتهم بـ 79%، أما 21% منهم فلا يرون ذلك.

9 - تعمل بيداغوجيا المشروع على تنمية مهارات المتعلمين في الوصول إلى المعلومات من المصادر المختلفة وتوظيفها بما يخدم المشروع.

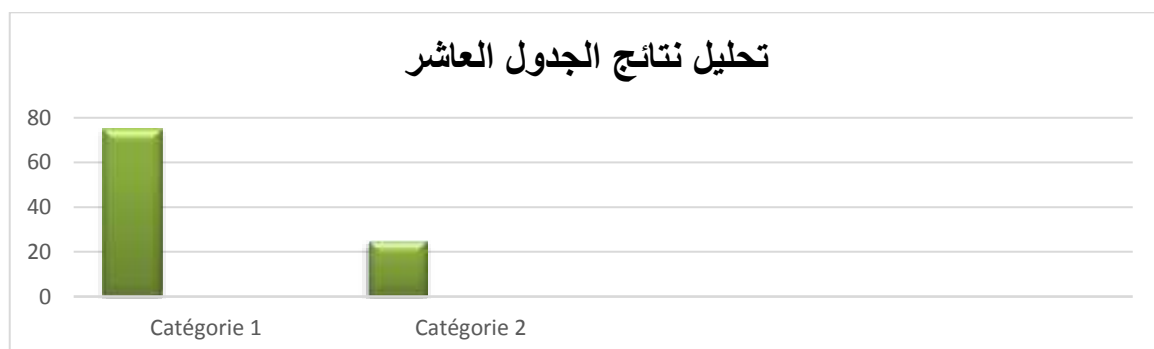
الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	91%	9%



من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب الأساتذة يقررون أن المتعلمون ومن خلال تدرجهم في إنجاز المشاريع ضمن فريق عمل يمكنهم من الرجوع والاقتباس من المصادر بيسر وسهولة ونسبتهم تقدر بـ 91%. أما الأقلية والمقدرة نسبتهم بـ 9% فلا يشاطرونهم الرأي.

10- تنمي لدى المتعلمين القدرة على وضع الفروض والتخطيط لإيجاد حل للمشكلات:

الاحتمالات المقترحة	موافق	غير موافق
النسبة المئوية	75%	25%



من خلال نتائج الجدول اتضح لنا أن 75% من المعلمين يرون أن العمل الجماعي ينمي القدرة على وضع الفروض والتخطيط لإيجاد الحلول، أما 25% منهم يرون أن هذه المهارات تنمي العمل الفردي.

تساعد بيداغوجيا المشروع و العمل التعاوني على تنظيم العمل لكن هذا لا يعني أنهم يملكون أدوات التخطيط في إيجاد الحلول.

ما سبق نستنتج أن العمل الجماعي تنمي عدة مهارات لدى المتعلمين حيث تكشف الكثير من المواهب لكن لتنميتها وجب على المتعلم القيام بمنافسات فردية تعكس تلك المهارات و تترجم قدرات المتعلم في ناتج سلوكي قابل للقياس.

ومن خلال نتائج الاستبانة، يظهر لي أن لبيداغوجيا المشروع والعمل التعاوني دوراً كبيراً في تنمية المهارات اللغوية والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين والتخلص من المشاكل النفسية كتعزيز الثقة بالنفس والتوتر...، فما لاحظته أن أغلب الأساتذة يقرون بذلك وهذا انعكاس لما أثمرته الممارسة الصفية فالبيداغوجيا اليوم بأنواعها(بيداغوجيا الخطأ، حل المشكلات، العمل التعاوني....) تولى أهمية كبيرة لتعلم الأقران فيما بينهم. وقد أثبتت دراسة قام بها عالم سويسري وعالمة أمريكية حول ملاحظة حرفيين أفرقة حيث كان من المفروض أن يكون الخياط الرئيسي من يقوم بتكوين الحرفيين الذين تحت مسؤوليته لكن ما لاحظته العالم عكس ذلك تماماً فأغلب التعلمات تتم بين المتكويين أنفسهم أي أفقياً فيما بينهم "تعلم الأقران".

أما عن وجهة نظر بعض المعلمين لبيداغوجيا المشروع والعمل التعاوني في عدم جدواها في تنمية المهارات الإبداعية هي كونهم يجهلون طريقة تسييرها لذلك فهم يعتقدون أن المتعلم لا يكون له رأي مستقل، في الوقت الذي يناقش غيره فهو له فكر مستقل قد يطره بالاستناد لفكرة أقرانه.

خاتمة

خاتمة :

إنّ الحديث عن الخاتمة هو الحديث عن ملامح القسم التطبيقي خاصة ، لأن التطبيق في النهاية ذو طابع شخصي تحليلي فالملاحظ:

- أن الأساتذة يقرون بدور العمل الجماعي في تنمية المهارات اللغوية من سماع و إصغاء من خلال تبنيهم للحوار.

- تعزيز المتعلمين على الاعتماد على النفس و تحمّل المسؤولية الفردية و الجماعية في العمل.

- تعمل بيداغوجيا المشروع على تعزيز آداب المناقشة واللباقة في التعبير و احترام آراء الغير و تقبل و جهات نظرهم.

- العمل على شكل فريق يقضي على الخجل والخوف والتردد لدى المتعلمين وكسبهم الجرأة.

أما ما تعلق بالتفكير الإبداعي، فإنه يتضح في إكساب المتعلمين مهارات القيادة والاتصال و التواصل مع بعضهم و غيرهم.

- يُنمي التفكير الإبداعي قدرات التلاميذ على الملاحظة و التحليل و النقد و إصدار الأحكام.

- يكشف عن مواهب المتعلمين و يُظهر ما بينهم من فروقات و القدرات و المواهب.

وعند ملاحظة نتائج الاستبانة يتضح أن بيداغوجيا المشروع و العمل التعاوني لهما دور كبير في تنمية مهارات اللغة و التفكير الإبداعي لدى المتعلمين والتخلص من العقد النفسية كتعزيز الثقة بالنفس و محاربة آثار التوتر فما نلاحظه أن أغلب الأساتذة يقرون بذلك و هو انعكاس لما آثراه على الممارسة الصّفية.

فالبيداغوجيا اليوم بأنواعها (بيداغوجيا الخطأ ، حل المشكلات ، العمل التعاوني ...)
تولي أهمية كبيرة لتعلم الأقران فيما بينهم.

و يبقى الأستاذ المحرك الوحيد الذي بإمكانه تقديم الأفضل و خاصة إذا تلقى التكوين
الكافي و اللازم لكيفية إدارة الصف الصحيحة ، فالمعلم لم يعد ذلك الذي يحاضر ويصحح
و يلقن ، إنما هو ذلك المنشط البارع الذي بإمكانه إيصال المعرفة في أسرع وقت ممكن
و بتركيز أكثر و يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية.

الملحق

استمارة عن مذكرة ماستر المرسومة:

دور بيداغوجيا المشروع في دعم التعلّم التعاوني بين متعلمي الطور الابتدائي
الثالث وأثره في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي .

أخي الأستاذ / أختي الأستاذة :

في إطار إعداد مذكرة ماستر تَخَصُّص لسانيات تطبيقية عن موضوع يُعَدُّ المساحة
المشتركة بين اللغة من جهة و التعليم من جهة أخرى ، و من أجل هذا الغرض ،
أعددتنا استبانة ستعالج قضايا لغوية تربوية في ظل طرائق التعلّم النشطة ، علماً أنه لا
يوجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، و إنما لكل أستاذ (ة) حكمه (ها) الخاص به (ها).

لذا يُرجى منكم قراءة هذه القائمة التي تتضمن مجموعة من الفقرات بِدَقَّة و تَمَعُّن
بحيث تضعون إشارة (X) تحت الخيار الذي يُمثّل رأيكم لتلك الفقرة ، مع التذكير، بأنّ
الواقعية و الاهتمام و الدقة في تعبئة هذه الاستبانة ، ستساعد البحث في تحقيق نتائج أكثر
موضوعية و فائدة ، حيث أن هذه المعلومات ستستخدَم لغرض البحث العلمي فقط.

بيانات شخصية :

الخبرة المهنية: عدد سنوات التدريس عامة:

- المؤهل العلمي : أدبي : ☐ علمي : ☐ خريج معهد ☐ مدرسة عليا ☐

توظيف مباشر

تلقيت تكويناً: نعم ☐ لا ☐

- في بيداغوجيا المشروع ☐

- إستراتيجية التعلّم التعاوني ☐

- المحور الأول:

الرقم	الفقرة	موافق	غير موافق
	تعمل بيداغوجيا المشاريع في مادة اللغة العربية على تحقيق مهارات التعلم التعاوني الآتية.		
01	تنمي روح العمل التعاوني بين الطلبة و تقيد العمل الجماعي.		
02	ينمي العمل الجماعي في شكل فريق بين المتعلمين مهارات الاستماع و آداب الإصغاء أثناء الحوار.		
03	تعود المتعلمين على الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية في العمل.		
04	تعمل بيداغوجيا المشروع على تعزيز آداب المنافسة و اللباقة في التعبير و احترام آراء الغير و تقبل وجهات نظرهم.		
05	تعزيز التعاون الايجابي بين أفراد الفريق (المتعلمين) و الاتقاء بسلوكاتهم و تعاملهم مع بعضهم و مع غيرهم.		
06	تعود المتعلمين على الجد و روح المثابرة و الصبر على العمل.		
07	تحسين عملية تبادل الأفكار و الآراء بين المتعلمين و تجنبهم التفرد بالرأي و إقصاء الآخر.		
08	التعلم في شكل فريق يقضي على الخجل و الخوف و التردد لدى المتعلمين و يكسبهم الجراءة في المخاطبة و المواجهة.		

- إضافة بعض الملاحظات التي ترونها مناسبة لهذا المحور:

.....

.....

.....

.....

- المحور الثاني :

الرقم	الفقرة	موافق	غير موافق
	تعمل بيداغوجيا المشروع في تعلّم اللغة العربية على تحقيق مهارات التفكير الإبداعي الآتية عند المتعلمين:		
01	تدرب المتعلمين على مواجهة المشكلات و تزودهم بالأدوات المعرفية و المنهجية لحلها.		
02	إكساب المتعلمين مهارات القيادة و الإيصال و التواصل مع بعضهم و مع غيرهم.		
03	تنمي قدرات المتعلمين عل الملاحظة و التحليل و النقد و إصدار الأحكام.		
04	تكشف عن مواهب الطلبة و تظهر ما بينهم من فروقات في القدرات المواهب و الميولات.		
05	تنمي لدى الفريق مهارات توليد الأفكار و تبادل الخبرات.		
06	تنمية مهارات سرعة التفكير و حضور البديهة و تنسيق الأفكار و ترتيبها و تجميع عناصر الموضوع.		
07	تعودهم على الاستجابة السريعة و ردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتطلب ذلك.		
08	تنمي لدى المتعلمين مهارات القراءة الناقدة و الاستماع الناقد فيتمكن كل منهم من إيداء رأيه فيما يقوله أو يكتبه زميله.		
09	تعمل بيداغوجيا المشروع على تنمية مهارات المتعلمين في الوصول إلى المعلومات من المصادر المختلفة و توظيفها بما يخدم المشروع.		
10	تنمي لدى المتعلمين القدرة على وضع الفروض و التخطيط لإيجاد حل المشكلات.		

- إضافة بعض الملاحظات التي ترونها مناسبة لهذا المحور :

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1-الاستراتيجيات التعليمية والكفايات محمد مكسي، ط/2005.
- 2-التعليم النشط، طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، دار أطفالنا للنشر والتوزيع، خرايسية الجزائر، ط/01 . 2003
- 3-التفكير الإبداعي، مهارات تستحق التعلم، هشام سعيد الحلاق، الهيئة العامة السورية للكتاب 2010، مكتبة الأسد.
- 4-مجلة تنمية المراحل، مركز الكشف، العدد 101.
- 5 -مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، طرائق التدريس و دورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس، أ فريدة بولسنان . أ اسمهان بلوسم ، جامعة المسيلة ، الجزائر
- 6-رهانات البيداغوجيا المعاصرة :دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية، منصف ، أفريقيا الشرق ،2007
- 7 -سيكولوجية التعلم والتعليم، محمد الأزهر بلقاسمي، عبد الحميد معوش، دار الخلدونية 2019
- 8-طرق التدريس المعاصر، صونيا هانم علي قزامل ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط/02 . 2012.
- 9-فاعلية التعلم التعاوني، تدريس عروض الشعر العربي، نجم عبد الله الموسوي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط/01 . 2014
- 10-القاموس المحيط، مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي، تخ: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005

- 11-أساليب اللغة العربية، محسن علي عطية الكافي، دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان الأردن، ط/01، 2006
- 12- لمحات عامة في التفكير الابداعي، عبد الله بن ابراهيم الحيزات ، ط 01 ، 2002 ، الرياض ، ص32.
- 13 - لسان العرب لابن منظور ، دار المعارف 1119 لوزنيش النيل ، القاهرة
- 14-معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية ط/04 .
- 15-التفكير الناقد، دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية، محمد عبد السلام، مكتبة نور 2020.
- 16-المفيد في التعريفات الضمنية للمصطلحات التربوية، مسعود بشير، دار المفيد للنشر والتوزيع . عين مليلة، الجزائر 2013
- 17-المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار الترميمية ، طبعة /01 ، 2017
- 18-دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2020/2019
- 19-كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2020/2019

ملخص البحث :

تعد بيداغوجيا المشروع من الأساليب الحديثة في تنفيذ العملية التعليمية بطرائق متعددة منها طريقة التعلّم التعاوني في تنفيذ المشاريع ، و من خلاله إبراز مختلف المهارات الإبداعية لدى المتعلمين.

و تهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببيداغوجيا المشروع في تطوير أداء المتعلّم في سياق التعلّم التعاوني و أثرها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في الطور الثالث من التعليم الابتدائي.

و قد وضعنا لهذه الدراسة مجموعة من التساؤلات أهمّها الإشكالية المتمثلة فيما يلي :

- ما أثر بيداغوجيا المشروع في دعم التعلم التعاوني بين متعلمي الطور الثالث من التعليم الابتدائي في إكسابهم مهارات التفكير الإبداعي المختلفة؟ ومن خلال هذه الدراسة نبيّن لنا أنه لا يزال بعض المربين بعدين عن تنفيذ طريقة التعلّم التعاوني في إخراج المشاريع في أحلى صورها. لذلك نرى أنه من الأهمية بمكان أن يستفيد المعلمون من تكوينات في أعلى المستويات ليكون أثرها بارزاً في أدائهم داخل الصف (القسم) و بالتالي ينعكس ذلك إيجاباً على التحصيل العلمي و المعرفي للمتعلمين.
- الكلمات المفتاحية:** بيداغوجيا المشروع، التعلم التعاوني، التفكير الإبداعي.

Abstract:

Project pedagogy is one of the modern methods of implementing the educational process in multiple ways, including the method of cooperative learning in implementing projects, and through it highlighting the various creative skills of learners.

This study aims to introduce the project's pedagogy in developing the learner's performance in the context of cooperative learning and its impact on developing creative thinking skills for learners in the third stage of primary school.

We have put forward for this study a set of questions, the most important of which is the problem represented in the following:

What is the impact of the project's pedagogy in supporting cooperative learning among learners of the third stage of primary education in providing them with different creative thinking skills?

Through this study, it was found that some educators are still far from implementing the cooperative learning method in projecting projects in their best form.

Therefore, we believe that it is important for teachers to benefit from trainings at the highest levels, to have a significant impact on their performance within the class (section), and thus this will be positively reflected on the educational and cognitive achievement of learners.

Mots clés : pédagogie de projet, apprentissage coopératif, pensée créative.

Résumé:

La pédagogie de projet est l'une des méthodes modernes de mise en œuvre du processus éducatif de multiples façons, y compris la méthode d'apprentissage coopératif dans la mise en œuvre de projets, et à travers elle mettant en évidence les diverses compétences créatives des apprenants.

Cette étude vise à introduire la pédagogie du projet dans le développement de la performance de l'apprenant dans le cadre de l'apprentissage coopératif et son impact sur le développement des capacités de réflexion créative des apprenants du troisième cycle du primaire.

Nous avons proposé pour cette étude un ensemble de questions dont la plus importante est le problème représenté ci-après :

Quel est l'impact de la pédagogie du projet sur le soutien à l'apprentissage coopératif chez les apprenants du troisième cycle de l'enseignement primaire en leur fournissant différentes compétences de pensée créative ?

A travers cette étude, il a été constaté que certains éducateurs sont encore loin de mettre en œuvre la méthode d'apprentissage coopératif en projetant des projets sous leur meilleur jour.

Par conséquent, nous pensons qu'il est important pour les enseignants de bénéficier de formations au plus haut niveau, d'avoir un impact significatif sur leurs performances au sein de la classe (section), et ainsi cela se reflétera positivement sur la réussite scolaire et cognitive des apprenants.

Keywords: project pedagogy, cooperative learning, creative thinking.